

مؤشرات عملية الحكم المحلي. (LGPI)

معهد الحوكمة والتنمية المحلية، جامعة جوتنبرج

المقدمة

من أستراليا إلى زيمبابوي، نشهد تفاوتات صارخة في نتائج الحوكمة والتنمية. فقد تختلف منطقتان متجاورتان بشكل كبير في مدى مشاركة الناس في صنع القرار، والمساهمة في السلع العامة، والتمتع بالتعليم الكافي، والرعاية الصحية، أو الخدمات الأخرى. وعلى نحو مماثل، يختبر الناس من جميع الجنسين والأعمار والمجموعات العرقية نتائج متباينة في الحوكمة والتنمية. وتثير مثل هذه التفاوتات في الحوكمة وتقديم الخدمات أسئلة أساسية. ما الذي يفسر هذه الاختلافات، وما هي الظروف التي تسهل الحوكمة المحلية الفعالة وتقديم الخدمات؟ كيف ستؤثر عمليات اللامركزية على الحوكمة، وأين قد تسمح للمجتمعات بالازدهار؟ في أي المجتمعات يمكن للاستثمارات - العامة أو الخاصة - تحقيق أكبر قدر من المكاسب؟

ومن المؤسف أنه غالبًا ما يكون من المستحيل العثور على إجابات صارمة ومنهجية لهذه الأسئلة بسبب نقص البيانات حول عمليات الحوكمة ونتائج التنمية عبر مختلف القطاعات على المستوى المحلي. وبدون مثل هذه البيانات، لا يمكننا: (1) تحديد احتياجات وفرص المجتمعات المختلفة؛ (2) فهم الأماكن التي من المرجح أن تنجح فيها الإصلاحات وبرامج التنمية؛ (3) تزويد المواطنين بأدوات الدعوة التي يمكنهم استخدامها للمطالبة بخدمات أفضل؛ (4) إجراء البحوث للمساعدة في تفسير سبب تمتع بعض المجتمعات بنتائج أفضل في مجال الحوكمة والتنمية مقارنة بغيرها.

تم تصميم مؤشرات عملية الحوكمة المحلية (LGPI) لتوفير مثل هذه المعلومات وتمكين التحليل المقارن. يقدم هذا الموجز نظرة عامة على مؤشر عملية الحوكمة المحلية، ويصف القضايا التي يمكن أن ينتج عنها مؤشر عملية الحوكمة المحلية معلومات مفيدة بشكل خاص، ويحدد الأساليب المختلفة التي يمكن من خلالها نشر مؤشر عملية الحوكمة المحلية لمعالجة هذه الأسئلة.

ما هو مؤشر أداء الحوكمة المحلية؟

تستخدم مؤشرات عملية الحكم المحلي (LGPI) مسوحات الأسر لجمع بيانات على المستوى الجزئي من المجتمعات، بما في ذلك البيانات المتعلقة بالخبرة والإدراك والرضا فيما يتعلق بقضايا الحكم المتقاطعة، وخاصة البطاريات الخاصة بالصحة والتعليم والأمن والصوت والمشاركة ومقاييس الحكم. لقياس هذه الأبعاد، يؤكد مؤشر أداء الحوكمة المحلية على تجارب المواطنين. على سبيل المثال، يُسأل الأفراد عما إذا كانوا يعانون من مشاكل في أي من القطاعات المذكورة. ثم نسأل عما إذا كانوا قد اتخذوا إجراءات لمعالجة هذه الاحتياجات، وما هي الإجراءات التي اتخذوها (على سبيل المثال، استخدام المدفوعات غير الرسمية، والاتصالات الشخصية، وما إلى ذلك)، وما إذا كانت احتياجاتهم قد تم تلبيتها. يسمح لنا المسح بتحديد الأفراد الذين لديهم احتياجات غير ملبية ومزيد من التحقيق في تجارب أولئك الذين استفادوا من هذه الخدمات. كما يسمح لنا بالسؤال عن جودة تقديم الخدمة، وما إذا كانوا قد واجهوا مشاكل، ومن طلبوا المساعدة لحل المشاكل، ونتائج هذه العملية. توفر هذه المسوحات خريطة تفصيلية لنقاط القوة والضعف المؤسسية، كما يختبرها المواطنون. إن هذه المعلومات يمكن دمجها مع البيانات التي تم جمعها من موظفي الخدمة المدنية والنخب المحلية ومقدمي الخدمات لإنتاج صورة أكثر دقة للحكم.

يجمع مؤشر الأداء الحكومي المحلي المعلومات لتقييم الحكم (على سبيل المثال، المشاركة والشفافية والشرعية) والتنمية (على سبيل المثال، الوصول إلى التعليم وجودته، والخدمات الصحية، وحل النزاعات). كما أنه منهجية تستخدم مسوحات الأسر المتجمعة بشكل كبير لإنشاء مقاييس جغرافية وديموغرافية على المستوى المحلي. وأخيرًا، فهو أداة للحكومات والمجتمعات المدنية ومجموعات الأعمال والمتخصصين في التنمية وغيرهم. يجمع مؤشر الأداء الحكومي المحلي ويقيم ويضع معايير مرجعية للمعلومات التفصيلية حول قضايا الحكم المحلي وتقديم الخدمات. وهو يحدد مجالات الأولوية المحددة للإصلاح، ويسهل تصميم السياسات وتنفيذها، ويساعد صناعات السياسات والمتخصصين في التنمية في تقييم الإصلاحات، ويمكن المواطنين

من التأثير على جهود الحكومة المحيطة بجودة الخدمات العامة والوصول إليها، ويساعد الشركات وغيرها من أصحاب المصلحة على تحديد مجالات الحاجة والفرصة.

يتجاوز مؤشر الأداء الحكومي المحلي مقاييس الحوكمة القياسية بخمس طرق مهمة:

أولاً، يتغلب على مشاكل المسوحات القائمة على المستخدمين، والتي تميل إلى تقييم تجارب أولئك الذين نجحوا في الوصول إلى الخدمات بينما يتجاوز أيضاً المسوحات القائمة على الإدراك والرضا، والتي لا تعكس دائماً تجارب المواطنين بدقة.

ثانياً، يقيس مؤشر الأداء الحكومي المحلي الحوكمة على المستوى دون الوطني، مما يجعله مثاليًا لتصميم وتقييم جهود اللامركزية. وعلى عكس معظم المقاييس الموجودة (على سبيل المثال، مؤشرات الحوكمة العالمية، وجودة الحكومة، وبطاقات الأداء المجتمعية، وما إلى ذلك)، فإنه يستخدم منهجية تجميع المسوحات بشكل كبير على المستوى المحلي. وهذا يسمح بمقاييس صريحة للتباين المحلي في الحوكمة والنتائج، والتي عادة ما تكون ممثلة فقط في المسوحات على المستوى الوطني.

ثالثاً، يسمح لنا مؤشر الأداء الحكومي المحلي بالنظر في تجارب الحوكمة خارج المجتمعات المحددة جغرافياً. على سبيل المثال، تسمح لنا التحليلات القائمة على العمر، أو العرق، أو الطبقة، أو الجنس بفحص الكيفية التي قد تواجه بها المجموعات الديموغرافية المختلفة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بشكل مختلف ومدى وجود التفاوتات المحلية عبر هذه المجتمعات.

رابعاً، يركز مؤشر الحوكمة المحلية على الحوكمة من قبل الجهات الفاعلة من الدولة وغير الدولة، مع الاعتراف بأن الجهات الفاعلة والمؤسسات غير الحكومية (على سبيل المثال، القواعد والمعايير التي تحكم المشاركة) تلعب أدواراً حاسمة في ممارسات الحوكمة ونتائجها. وهذا يوفر الأساس لتقييم العقوبات المختلفة أمام اللامركزية الفعالة.

خامساً، يسمح لنا مؤشر الحوكمة المحلية بفحص ومقارنة العلاقات بين الحوكمة والنتائج عبر القطاعات. تتضمن الأداة الأساسية بطاريات حول الصحة والتعليم والأمن والصوت والمشاركة وغيرها من مقاييس الحوكمة وتقديم الخدمات. يساعد هذا الأساس في الكشف عن التفاوت في قوة الجهات الفاعلة من الدولة وغير الدولة، وطبيعة الحوكمة (على سبيل المثال، الشفافية والمشاركة والمساءلة)، ونوعية النتائج.

كيف يساعد مؤشر الحكم المحلي في إعداد برامج التنمية وصنع السياسات؟

من خلال تقييم الحكم المحلي وتقديم الخدمات، يقدم مؤشر الحكم المحلي ردود فعل حاسمة لمساعدة المسؤولين الحكوميين والأحزاب السياسية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجمهور والمجتمع الدولي للتنمية في عملية اللامركزية. كما يقدم معلومات حول (1) طبيعة الحكم المحلي و(2) الطلب على الخدمات وجودتها وإمكانية الوصول إليها. ومن خلال هذا النهج المزدوج، يقدم مؤشر الحكم المحلي معلومات عن تصميم وتنفيذ الإصلاحات من خلال تقييم سياق الحكم المحلي وتحديد الاحتياجات المحلية، وتوفير خط أساس لقياس التقدم، والسماح في نهاية المطاف بتقييم عمليات الإصلاح وبرامج التنمية.

الحوكمة. يوفر مؤشر الحكم المحلي معلومات تسمح لنا بتقييم الحكم على المستوى المحلي. تشير طبيعة الحكم إلى هيكل السلطة والقواعد لحل مشاكل العمل الجماعي وتوفير الفوائد الجماعية للمجتمع المعني. وفي إطار الحكم، نأخذ في الاعتبار المشاركة والشفافية والفساد/المساءلة والاستخراج والمؤسسات الاجتماعية.

- تشمل المشاركة المؤسسات التي تحدد من يشارك وكيف وفي أي ظروف وفي أي قضايا.
- تتناول الشفافية نشر المعلومات حول عملية صنع القرار والنتائج، فضلاً عن قدرة الأشخاص في المجتمعات على مشاهدة عملية صنع القرار.
- يصف الفساد مدى مساءلة القادة والكيانات المختلفة. ويشمل تصورات المساءلة وتجارب الأفراد مع القادة الذين يتصرفون خارج المؤسسات والتفويضات.
- يتناول الاستخراج ما إذا كان الأفراد يساهمون في السلع العامة للمجتمع، وكيف، ولماذا. ويشمل ذلك العمالة والسلع المادية والمساهمات المالية، التي يتم تقديمها استجابة لدعوات من الدولة أو قادة مختلفين من غير الدول، ومدفوعين بالجزرة أو العصا أو الرغبة الجوهرية.

○ تفحص المؤسسات الاجتماعية توقعات القواعد والمكافآت (المؤسسة) التي تحرك سلوك الأفراد، مع مراعاة تلك المتعلقة بالجنس والعرق والدين وغيرها من مجالات السلطة غير الحكومية.

تقديم الخدمات. نقوم بتصوير أداء تقديم الخدمات من منظور المواطن، مع التركيز على توافر وجودة الخدمات المقدمة لمجتمعات المستجيبين المعنية. وتسمح لنا الأسئلة بتقييم طبيعة تقديم الخدمات (على سبيل المثال، من خلال جهات حكومية أو غير حكومية، وفقاً للقانون، أو تتطلب مدفوعات غير رسمية و/أو علاقات شخصية)، وإمكانية الوصول إلى الخدمات، وجودة الخدمات المقدمة للمستجيبين الأفراد. ويمكن للبيانات أيضاً قياس (أو عدم) المساواة في إمكانية الوصول إلى الخدمات وجودتها عبر المجتمعات الجغرافية والديموغرافية.

ما هي الترتيبات المحتملة لتنفيذ مؤشر الأداء الحكومي المحلي؟

اعتماداً على الأهداف والظروف، يمكن إدارة مؤشر الأداء الحكومي المحلي على نطاقات وترتيبات مختلفة.

قد يتطلب مؤشر الأداء الحكومي المحلي تنفيذاً على نطاق واسع أو أصغر. ويتطلب استخدام مؤشر الأداء الحكومي المحلي لدراسة محركات نتائج الحوكمة والتنمية تنفيذاً واسع النطاق وجمع بيانات من مجتمعات كافية للسماح بتحليل قوي. على سبيل المثال، شمل مؤشر الأداء الحكومي المحلي الذي تم تنفيذه في ملاوي في عام 2016 أكثر من 8000 مسح أسري في 269 مجتمعاً، وشملت دراسة كينيا وملاوي وزامبيا في عام 2019 أكثر من 22000 أسرة في أكثر من 850 مجتمعاً. ومع ذلك، من خلال المقابلات التي تركز على المجتمع (أو المجتمعات) المحدد عند نقطة التقييم أو أثناء تنفيذ البرنامج، يمكن أيضاً استخدام مؤشر الأداء الحكومي المحلي لتحديد مجالات الحاجة في عدد محدود من المجتمعات.

هناك أيضاً ترتيبات محتملة مختلفة لإدارة مؤشر الأداء الحكومي المحلي. يمكن إدارة الأداة من قبل شركة مسح كبيرة ذات روابط دولية (كما كانت الحال بالنسبة لمؤشر الأداء الحكومي المحلي في كينيا، 2019)، 3 من قبل مزود محلي (كما في تونس، 2015؛ ملاوي، 2016، 2019؛ زامبيا، 2019)، أو من قبل مرصد محلية. يستلزم هذا الأسلوب الأخير من الإدارة إنشاء فرق دائمة في البلدية أو المقاطعة أو المقاطعة. سينفذ الفريق مؤشر الأداء الحكومي المحلي والأدوات التكميلية (على سبيل المثال، مؤشرات تقديم الخدمات للبنك الدولي، وتقييمات التشخيص القطرية⁴)، وتحليل النتائج، ونشر النتائج من خلال التقارير والاجتماعات على مستوى المجتمع. لم تنفذ GLD مؤشر الأداء الحكومي المحلي بهذه الطريقة، لكنها عملت مع شركاء محليين لنشر النتائج من خلال التقارير والاجتماعات المجتمعية والمشاورات.

يعد الدعم الفني الذي تقدمه GLD أمراً أساسياً للحفاظ على سلامة وجودة القياسات، بغض النظر عن طريقة ونطاق التنفيذ. تعمل GLD مع فرق محلية لمراجعة وبرمجة الأداة، والتدريب على جمع البيانات، ومراقبة التنفيذ، وإجراء التحليلات. كما يمكنها أيضاً قيادة أو المساعدة في نشرها لأصحاب المصلحة الوطنيين و/أو الدوليين. ومن خلال القيام بذلك، يمكن لـ GLD المساعدة في ضمان جودة البيانات، ومقارنة النتائج دولياً (حيثما كان ذلك مرغوباً)، ومساعدة الجهات الفاعلة الوطنية والدولية في اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات لتحسين حياة المواطنين العاديين.

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل بالأستاذة الدكتورة الين لست على الايميل التالي ellen.lust@gu.se

الجدول 1. نظرة عامة على مجموعات البيانات

المؤشر	المقاييس	النهج السائد: التصورات، الرضا، التجربة	الحكومة غير الحكومية	المنظور	مستوى القياس	قابلية التطبيق على الإصلاح المحلي	متعدد الأبعاد/عبر القطاعات	إطار عينة شامل	يتيح فحص عدم المساواة والمجتمعات المهمشة
مؤشرات عملية الحكومة المحلية (LGPI)	أداء الحكومة الحكومية وغير الحكومية	التجربة	نعم	المواطن	المستوى المحلي	نعم	نعم	نعم	نعم
مؤشر أداء الحكومة والإدارة العامة الإقليمية (PAPI)	أداء الحكومة الحكومية	التجربة	لا	المواطن	مستوى الإقليم	لا	نعم	نعم	نعم
مؤشر الحكومة المفتوحة لمشروع العدالة العالمية (WJP)	أداء الحكومة الحكومية	التصورات والرضا	لا	المواطن والخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
مؤشر إبراهيم لحكومة أفريقيا (IIAG)	أداء الحكومة الحكومية	التصورات والرضا	لا	المواطن والخبراء	مستوى الدولة	لا	نعم	لا	لا
مؤشر الحكومة العالمي (WGI)	أداء الحكومة الحكومية	التصورات والرضا	لا	المواطن والخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
مؤشرات تقديم الخدمات (SDI)	مؤشرات الصحة والتعليم	التجربة	نعم	المواطن (المستخدم والمزود)	مستوى المدرسة والمنشأة الصحية	نعم	لا	نعم	لا
دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم	أداء ونتائج التعليم	التجربة	نعم	المواطن (المستخدم والمزود)	مستوى المدرسة	نعم	لا	نعم	لا

استطلاعات DHS	الصحة	التجربة	نعم	المواطن (المستخدم والمزود)	مستوى الفرد	نعم	لا	نعم	نعم
مؤشرات فريدم هاوس	أداء الدولة	التصورات	لا	الخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
تنوع الديمقراطية	مؤسسات وأداء الحكومة الحكومية	التصورات	لا	الخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
استطلاع خبراء جودة الحكومة	مؤسسات وأداء الحكومة الحكومية	التصورات	لا	الخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
مؤشرات سهولة ممارسة الأعمال	أداء الحكومة المتعلق بمناخ الأعمال	التصورات	لا	الخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
مؤشرات الشفافية الدولية	أداء الحكومة والمؤسسات	التصورات	لا	الخبراء	مستوى الدولة	لا	لا	لا	لا
بطاقات قياس المجتمع	أداة قطاعية تستخدم لفحص أداء قطاعات معينة	التصورات والرضا	متغير	المواطن	مستوى الفرد	نعم	لا	لا	لا
مؤشرات تقديم الخدمات العامة المرتكزة على المواطن	أداء الحكومة المتعلق بتقديم الخدمات العامة	التجربة، التصورات، والسيناريو	لا	المواطن	مستوى الفرد	نعم	نعم	لا	لا